mroftalp htehaB ni knil muideM

5- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من من سنة خمس واربعين واربع مئة والف - 00:00:45

من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو شواهد القرآن لابي عبيد القاسم ابن سلام. والسورة بين ايدينا هي سورة الاعراف اخذنا شيئا من اياتها ونكمل ما اورده المؤلف من ايات قال المؤلف - 00:00:55

قال ابو عبيد وهو صاحب كتاب ابو القاسم سلام حدثنا خلف بن خليفة عن ابي هشام قال من ارض ابن ارطعة الى او باب ابن قرطاط الى عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله ان من قبل ان من ان من قبلنا من - 00:01:12

اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير. حتى خفت عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك. وان الله الله عز وجل لما ادخل اهل الجنة الجنة رضي الله رضي منهم بان قالوا الحمدلله الذي هدانا لهذا وما - 00:01:37

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فمر من من قبلك ان يحمدوا الله تعالى ما معنى هذا الكلام؟ وما وجه الاستشهاد هذا عدي ارسل الى عمر يخبره بان اهل البصرة قد انعم الله عليهم واصابهم الخير الكثير - 00:01:57

ويخاف عليهم يخاف عليهم من ان يعني ان ان يعني مثلا ان لا يشكروا نعمة الله وان يبطروا وان يكفروا نعمة الله فخاف عليهم هون عليه عمر رضي الله عنه عمر ابن عبد العزيز وكان خليفة المسلمين في ذلك الوقت فهون عليه قال - 00:02:19

قال ان الله سبحانه وتعالى لما ادخل اهل الجنة الجنة ماذا قالوا؟ وهم اعظم وهو اعظم نعيم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ان نهتدي لولا ان هدانا الله. فمرهم ان يشكروا الله حتى يزيدهم. قال قل لهم قل الحمد لله الذي هدانا لهذا وانعم علينا بهذا - 00:02:39

هذا معنى هذا هذا معنى الاستشهاد بهذه الاية وهذه الاية حقيقة يستشهد بها نعم انت تقول الحمدلله بسم الله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله فنحن نعيش نعما عظيمة نعمة الدين والهداية ونعمة سلوك الصراط المستقيم ونعمة - 00:02:59

العلم والتعلم ونعمة الصلاة والعبادة ونعم الدنيا التي وفرها الله لنا من نعمة الامن ونعمة رغد العيش وغيره فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. طيب - 00:03:19

يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا ابو النظر عن شعبة عن زياد ابن مخلوق قال سمعت قيس بن عباية يحدث عن مولى لسعيد عن مولى لسعد والمراد بسعد هنا سعد ابن ابي وقاص ان ان ابنا لسعد رضي الله عنه كان يدعو في صلاته - 00:03:36

اللهم اني اسألك الجنة فذكر من نعيمها وثمارها وازواجها. يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها ونعيمها وثمارها وازواجها. ونحو ذلك ثم قال واعوذ بك من النار ثم ذكر بعدها وسلاسلها وسلاسلها واغلالها او وسلاسلها واغلالها وسعيرها ونحوها - 00:03:59

فسكت عنه سعد فلما فرغ من صلاته قال لقد يقوله سعد لابنه لقد سألت الله تبارك وتعالى نعيما طويلا. وتعوذت به من شر طويل. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم - 00:04:22

يعتدون في الدعاء. واني وانا بحسبك ان تقول اللهم نسألك الجنة وما قرب قوله وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا - 00:04:42

خفية انه لا يحب المعتدين. طيب هذه قصة وهذه واقعة التي وقعت بين سعد وابنه وان ابنه كان يدعو بهذا الدعاء الطويل المفصل وانه كانه انكر عليه واستشهد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك - 00:05:02

اقوام او قوم سيكون يعني قوم يعتدون في الدعاء واتى بهذه الاية. قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ما وجه القصة ووجه الاستشهاد بها؟ هو انه ينبغي للانسان في دعائه اولا ان يلتمس الدعاء المأثور - 00:05:22

عن النبي صلى الله عليه وسلم يحاول في دعائه ان يأخذ بدعاء القرآن والسنة هذا هو الأولى والامر الثاني ان لا يفصل الا يفصل تفصيلا طويلا تجد بعض الائمة في في في القنوت وفي صلاة الوتر يفصل تفاصيل طويلة مثل ما ذكر هنا - 00:05:47

يقول اللهم يعني يعني ما ذكره هو يعني لم يطل طويلا لكن لكن سعدا انكر عليه حتى لا يكون هو يعني يقر على ذلك او يفتح له بابا طويلا. وان الانسان اذا قال مثلا اللهم نسألك الجنة ونعيمها وثمارها وازواجه ان هذا ليس من التعدي - 00:06:08

في الدعاء لكن اذا طال اذا طال فان هذا هو الذي لم يكن مأثورا وكان آآ سعدا رضي الله عنه يريد من ابنه ان يقتصر على ما اثر. وهذا هو الاولى. لكن تجد الان الان بعضهم مثلا يقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان - 00:06:28

اللهم اغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا ولاجدادنا ولذرياتنا ولازواجنا ولخالاتنا ولعماتنا ثم يبدأ سيفصل تفاصيل لا داعي لها. خلاص ان تقول اللهم اغفر لي ولوالدي. اللهم اغفر ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. فيدخل في ذلك - 00:06:48

اما التفاصيل ولمشايخنا ولعلمائنا ولكذا ولكذا لا داعي للتفاصيل التي لا لسنا بحاجة لها والاختصار على ما اثر هو الاولى هو الاولى يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن محمد ابن ابي ابن ابي الوظاح عن خصيف عن مجاهد - 00:07:08

ان سعيد بن جبير التابعي المشهور وهو من كبار تلامذة ابن عباس قال كتب الله عز وجل لموسى ابن عمران عليه في الالواح الموعظة الموعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها فتكسرت بقي الهدى والرحمة. وذهب التفصيل. ثم قرأ وكتبنا له في الالواح من كل شيء - 00:07:32

موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرأ ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة ما معنى هذا الكلام؟ هو الان كأن سعيد بن جبير رحمه الله يريد ان يبين لك - 00:07:59

ما بين الايتين يجمع بين الايتين ويستنبط منها. ماذا استنبط منها؟ قال ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الالواح قد اشتملت على المواعظ واشتملت على الرحمة والهدى وتفصيل كل شيء - 00:08:19

ولكن يعني لما نظر الى الاية الاولى ثم الاية الثانية قال ان الاية الاولى الله اخبر باي شيء؟ انه كتب في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيل لكل شيء ويدخل بذلك الهدى والرحمة - 00:08:39

ولكن موسى عليه السلام لما جاء الى قومه وهم يعبدون العجل يعني غضب غضبا شديدا حتى من شدة الغضب القى الالواح. واخذ برأس اخيه يجره اليه. وانكر عليهم هذا الامر العظيم. كيف - 00:08:55

تشركون بالله وتعبدون عجلا. والله قد انقذكم من بطش فرعون. يعني لم لم تمظي الا ايام قليلة. فانكر عليهم هذا الانكار الشديد ولذلك القى الالواح. قال هنا لما القاها وتكسرت ماذا؟ قال ذهب التفصيل تفصيل كل شيء. طيب - 00:09:11

ثم قال ثم لما اتى الى الاية الاخرى قال ولما سكت عن موسى الغضب غضبه سكت عن موسى الغضب اي غضبه على قومه في عبادته العجل سكت وهدأ اخذ الالواح - 00:09:33

لما اخذها قال الله عز وجل وفي نسختها هدى ورحمة. ولم يذكر التفصيل. قال ابن جبير ان التفصيل ذهب القائه على الارض والله اعلم بذلك هذا الذي يعني استنبطه وهو لا يريد ان يستنبط يعني شيئا يطبق او يعمل به - 00:09:47

لا هو يريد ان يبين لك وجهه يعني تفسير الاية والجمع بين بين الايات وهذا مهم امر مهم. ان الانسان لا يأخذ باية واذا جمع بين الايات ظهر له ظهر له من المعنى اكثر واكثر. طيب قال قال ابو عبيد حدثنا حجاج - 00:10:07

عن ابن جريج قال حدثني اي نعم قال حدثني اه صاحب لي عن عكرمة وهذا مولى ابن اه مولى ابن عباس قال دخلت اي عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما - 00:10:27
وهو يبكي والمصحف في حجره. فقلت جعلني الله هداك ما الذي يبكيك قال هؤلاء هؤلاء الورقات. يعني هذه الورقات التي امامي اقرأها من سورة الاعراف. قال فاذا هو في سورة الاعراف - 00:10:47
الورقات هي التي تتحدث واسألهم عن عن القرية التي عن القرية التي كانت حاضرة البحر هذا المقصود فيقول لما وصل قصة اصحاب السبت بكى قال بكى قال ما الذي يبكيك؟ قال هذه الورقات التي امامي هذه - 00:11:04
ثم قال اتعرف اي له؟ وهي البلدة البلدة التي كانت حاضرة البحر. والتي يعني اه اصيب اهلها بما اصيبوا العقوبة الشديدة التي الله سبحانه وتعالى مسخ اهلها قردة وخنازير. قال تعرف اي له؟ ثم ذكر حديثهم في الحيتان بطوله. قال - 00:11:23
فيه قال فيه فصاروا فيه ثلاث فرق. يقول لما حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانت الاسماك من من يوم يعني الاحد الى الى الجمعة تذهب في قاع البحر. لا يستطيعون يصيدون ولا سمكة واحدة. ثم - 00:11:44
اذا جاء السبت امتلت الشواطيء من من الاسماك حتى تصل الى الى بيوتهم. لكن لا يستطيعون ان يصيدوا لان الله حرم عليهم السبت جلسوا مدة على هذا الامر ثمان بعضهم بدأ يتحايل على الله وعلى شرعه فوضعوا حفرا ووضعوا فيها شباك فاذا - 00:12:05
اذا يضعونه يوم الجمعة فاذا جاء السبت وظهرت الاسماك سقطت بهذه الحفر ولم تستطع الرجوع فيأتون الاحد ويأخذونها ويقولون نحن صدينا السبت حنا صدنا يوم الاحد يتحايلون على شرع الله - 00:12:25
فافترق افترق اهل القرية الى ثلاث فرق منهم من وقع في الحرام والتحايل على الله وبدأ يأكل من السمك ويصيد ويأكل ومنهم من امتنع لم يأكل ونهى نهاهم. ومنهم من سكت. فقال له هنا قال صاروا ثلاث فرق. فرقة اخذت الحيتان واكلت. وفرقة - 00:12:42
نهت عنه واعتزلت وفرقة لم تأخذ ولم تنهى. وانما قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ قال ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنه انجينا الذين ينهون عن السوء وهم الذين كانوا ينكرون عليهم واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس - 00:13:06
اي الذين كانوا يأكلون. قال فارى الذين نهوا قد نجوا. وارى الاخرين لم يذكروا بشيء. الذين هل اصابهم ما اصاب القوم؟ او نجوا؟ القرآن لم يذكر عنهم شيئا. لا ذكر انهم نجوا ولا ذكر انهم - 00:13:25
وقعوا في الحرام. هذا ما يظهر يعني ما ذكر هنا. وبعض المفسرين ذكر ان ان هؤلاء لم يصابوا بشيء الساكتون لم يصابوا بشيء. لان لم لم يعتدوا على حدود الله وان كانوا قد سكتوا لكنهم لم يرضوا. ولم ولم - 00:13:47
يباشروا الحرام. والله اعلم انهم انهم لم يصيبهم ما اصابهم طيب يعني هذا هذه القصة ذكرها ابن عباس اولا تأثر ابن عباس بالايات وبكائه ثم بيانه لعقوبة هؤلاء وبيان الايات يعني تفسيره وتوضيحها. طيب - 00:14:07
طيب ناخذ الموضع الاخير من سورة الاعراف. قال ابو عبيد حدثنا ابو اليمان عن شعيب ابن ابي حمزة عن عن ابن شهاب اخبرني عبيد اخبرني عبيد اخبرني عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة - 00:14:34
ابن حصن على ابن اخيه الحر ابن قيس على ابن اخيه الحر ابن قيس ابن حصن فقال عيينة لعمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. فغضب عمر رضي الله عنه - 00:14:54
حتى هم ان يوقع به فقال الحر ابن اخيه يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال فوالله ما جاوزهما عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى - 00:15:13
هذا الان الشاذ ما هو؟ هو تطبيق الصحابة للايات القرآنية وامتثالهم لها. واستدلالهم بالايات القرآنية هذي قصة هو ان عيينة بن حصن كان من اجلاف العرب وقد دخل في الاسلام من المؤلفة قلوبهم - 00:15:39
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ان له ابن اخ اسمه الحر بن قيس وكان من جلساء عمر رضي الله عنه فجاء هذا عيينة الى ابن اخيه - 00:15:59
في المدينة ثم طلب من ابن اخيه ان ان يعني يستأذن عمران يدخل فاستأذن عمر فاذن له قال قال يدخل فدخل. فلما جلس مجلسه

عند عمر وتكلم عمر وتكلم الحاضرون - 00:16:13
قال بعده هو تكلمه فقال عيينة لعمر يا ابن الخطاب وهذا اسلوب لا يليق يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم يعني العطاء الكثير ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر كيف تقول في مجلس هذا الكلام امام الناس؟ فغضب عمر غضبا شديدا حتى اراد ان يوقع ان يوقع به العقوبة - 00:16:30
وان يعني يضربهم. فقام ابن اخيه الحر بن قيس فقال يا عمر هون عليك يا عمر ان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بعرف واعرض عن الجاهلين ولا اظن هذا الا جاهل - 00:16:56
فلما قرأها على عمر فعمر ما جلس وهدأ وكان وقافا على كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على ان عمر يمتثل القرآن الكريم وان الصحابة كانوا يمتثلون ويطبقون القرآن وهذا الذي ينبغي الاستشهاد به عندما يقف عندما - 00:17:16
يحصل انسان موقفه مثل مثل هذا الموقف ان يأخذ العفو ما هان من الناس وكان شيئا يسيرا يأخذه ولا يعني يتعب نفسه وراء مثل هذه الامور وامر بالعرف يعني اؤمر الناس بالمعروف - 00:17:36
واعرض عن الجاهلين اذا جاءك جاهل فاعرض عنه. اعرض عنه ولا ولا تعرض نفسك لمثل هذا الامر. الله سبحانه وتعالى لما وصف المؤمن باوصاف قال والذين هم عن اللغو معرظون. فالانسان اذا سمع لغوا وكذلك وصفهم في في الفرقان قال قالوا سلاما - 00:17:55
اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ما معنى قالوا سلاما؟ انهم يسلمون انفسهم يسلمون من الكلام ولا يردون عليهم بما فيه اذى عليهم. فهم يقولون سلاما يعني نحن لا لا نرد عليكم بمثل ما بمثل ما جهلتم. فاذا ولذلك - 00:18:15
في الدعاء في الدعاء ان في الدعاء يقول في النبي صلى الله عليه وسلم قال وان وان اعوذ بك ان اجهل او يجهل علي ان تجهل علي احد يعني تخاطبه بما لا يليق او يجهل عليك ان ان الله يحفظك من ان يأتيك شخص يجهل عليك. طيب بهذا تنتهي سورة الاعراف - 00:18:35
وبعدها مواضع من سورة الانفال يأتي الحديث عنها في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:18:55
- 00:19:30